

هدية الحاج والمعتمر

أ. منصور العامر

جمعية هدية الحاج والمعتمر - مكة المكرمة

المقدمة .

الحمد لله أتم الحمد وأكمله، وأعلاه وأسناه وأشمله، والصلاة والسلام على خيرة خلقه وأفضل رسله محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين، أما بعد :

فإن من أجل نعم الله تعالى على عباده أن يوفقهم لعمل الصالحات، وقضاء العمر في الطاعات والقربات، ومن أعظمها الإحسان إلى الخلق وتفريج كرباتهم وقضاء حوائجهم وإطعام جائعهم ، وتعليم جاهلهم، ووصل منقطعهم، وعبادة مريضهم، وسلوة غريبهم، وقد كان من توفيق الله تعالى لجمعية هدية الحاج والمعتمر الخيرية أن حملت على عاتقها هذا العمل الجليل ففرغت أهل الهمم الكبار، وواصلت الليل بالنهار، وتتابع العمل لخدمة الحاج والعمار الزوار، فتحقق بفضل الله تعالى خير كثير وحصل نفع كبير، وإننا في هذه الورقة البحثية ليسرنا أن نضع النقاط على الحروف في سرد بعض أعمال الجمعية لعرضها في الملتقى العلمي الخامس عشر لأبحاث الحج والعمرة والزيارة، ونأمل أن يكون ذلك نفعاً وانتفاعاً إذ لا نعدم منكم الرأي والمشورة، وعرض المقترحات ومناقشة الملحوظات، حيث تناول البحث التعريف ببرامج الجمعية الأساسية، ثم إنتقل إلى برامج غذاء البدن بجميع فروعها، ثم خصص فصل للحديث عن البرامج الإبداعية للجمعية مع بيان الإحصائيات في بعض برامج العام الماضي، ثم ختم البحث بفصل يتعلق بالعوائق والمهددات للعمل وسبل علاجها وتقويمها، والله تعالى نسأل أن يجعل أقوالنا وأعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن يجعلنا وإياكم مباركين أينما كنا، ويهبنا من لدنه جبر الكسير، وإكرام الفقير، وإدخال السرور على الحزين، وخدمة المعوز ووصل ابن السبيل رجاء أن ندخل في قوله صلى الله عليه وسلم : " أحبُّ الناسِ إلى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تُطْرِدُ عَنْهُ جُوعًا، وَإِلَّا أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، شَهْرًا، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى أُثْبِتَهَا لَهُ أُثْبِتَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدَمَهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزَلُّ فِيهِ الأَقْدَامُ " (١).

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٣٩/٦)، برقم (٦٠٢٦)، وحسنه الألباني، انظر : صحيح الترغيب والترهيب (٣٥٩/٢)، برقم (٢٦٢٣).

خلاصة البحث

جمعية هدية الحاج والمعتمر الخيرية جمعية خيرية غير ربحية تأسست في ١٤٣٠/٦/٢٢ هـ الموافق ٢٠٠٩/٦/١٥ م تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية، وهدفها الرئيسي : تقديم أعمال خيرية مجانية للحجاج والمعتمرين والزوار، ومن أهدافها تأمين وتوزيع وجبات الإطعام للحجاج والمعتمرين والزوار.

وتقدم الجمعية كل عام بحمد الله أكثر من (١٥) خمسة عشر مليون خدمة متنوعة، لأكثر من (٣) ثلاثة ملايين من ضيوف الرحمن، وقامت الجمعية بتنفيذ العديد من البرامج الإبداعية والمبتكرة التي تعين الحاج والمعتمر والزائر على أداء النسك بروحانية وسهولة، ليتجاوز عدد البرامج التي تم تقديمها عام ١٤٣٥ هـ /٢٠١٤ م أكثر من (٨٥) خمسة وثمانون برنامجاً متنوعاً موزعة تتفرع من (٥) خمسة فئات رئيسية هي : (غذاء الروح) و(غذاء البدن) و(برامج العناية) و(برامج مضياف) و(برامج الوكالات).

ورقة العمل المقدمة تهدف إلى عرض الخدمة المتميزة التي تقدمها جمعية هدية الحاج والمعتمر الخيرية والمتعلقة ببرنامج غذاء البدن والذي يشتمل على الوجبات الغذائية والخدمات الأخرى المقدمة للحجاج والمعتمرين والزوار، وقد تضمنت هذه الورقة (٧) سبعة محاور رئيسية :

المحور الأول : بيان مقصد الجمعية ببرنامج غذاء البدن، وما تهدف الجمعية إلى تحقيقه من خلال إقامة هذا البرنامج .

المحور الثاني : ذكر فروع البرنامج ومتطلباته، مع ذكر آليات وخطوات التنفيذ ومواصفات العاملين فيه، وهذا يعني بإيجاز : خطة برنامج غذاء البدن وتعطى نبذة ولمحة عنه وعن الخدمات المقدمة من خلاله، كما تسرد وصف سريع لعدد من المنتجات ذات العلاقة بالبرنامج.

المحور الثالث : شرح التجربة الرائدة في خدمة الحجاج والمعتمرين والزوار في غذاء البدن، وذلك خلال الخمس سنوات الماضية .

المحور الرابع : طرح مجموعة من الأفكار المبتكرة والمشاريع الإبداعية والمنتجات المتميزة التي قدمتها الجمعية خدمة لضيوف الرحمن، مع إعطاء نبذة مختصرة عن عدد من منتجات الجمعية، وذلك خلال الفترة السابقة .

المحور الخامس : عرض جداول مقارنات توضيحية بين الطرق التقليدية في تقديم المنتجات الغذائية لضيوف الرحمن وبين الطرق الابتكارية والإبداعية، وذلك بناء على تجربة الجمعية لكل من الطريقتين وقياس أثر كل منهما على المستفيدين .

المحور السادس : الإحصائيات المعتمدة من مركز الدراسات بالجمعية، والتي توضح عدد الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن، وأعداد المستفيدين .

المحور السابع : عرض أهم المشكلات والمهددات ذات العلاقة بالأمن الغذائي لضيوف الرحمن، و طرح مجموعة متنوعة من الحلول لمواجهة التحديات المتوقعة .

وتخلص الورقة بهذا الطرح إلى إبراز النتائج المستقاة من خلال الجمع بين الجانب النظري التأصيلي، وبين الجانب العملي التطبيقي، والذي عاشته الجمعية خلال خمسة أعوام ماضية كونت بذلك بيت خبرة ومعرفة

جمعت فيه بين القدم والجدة، وبين الأصالة والحضارة، وإحياء التراث بطريقة حضارية، ومن خلال ذلك تخلص الجمعية إلى تصميم برامج غذائية نوعية، وخدمات متميزة ومبادرات يمكن تعميمها على عدد من الجهات العاملة في خدمة ضيوف الرحمن، وبهذا الطرح مع المناقشة الفاعلة يتم الوصول إلى رؤى وأهداف واضحة مشتركة مع الجهات ذات العلاقة بالغذاء للحجاج والمعتمرين والزوار ليكون ذلك أحد التجارب المبتكرة الناجحة المعتمدة أكاديمياً وواقعياً في مجال أبحاث الحج والعمرة والزيارة إن شاء الله .

التعريف بمصطلحات برامج الجمعية، ويحتوي على خمس مطالب:

المطلب الأول : التعريف بغذاء البدن :

يتلخص البرنامج في تقديم خدمات السقاية والإطعام والخدمات المتنوعة لحجاج بيت الله الحرام، في أماكن تواجدهم ومرورهم، نذكر منها: (المطارات - الميناء - منافذ الحدود البرية - مدن الحجاج - المواقيت - المخيمات الترحيبية - مراكز التوجيه والتفويج التابعة لوزارة الحج - مشعر عرفات - مشعر مزدلفة - مشعر منى - المساجد - الفنادق - المستشفيات - المراكز الصحية - بعثات الحج).

م	البرنامج	تعريف موجز
١	شراكات التعاون مع الجهات الخارجية في برنامج غذاء البدن	عبارة عن عقد شراكات تعاون بين الجهات الخيرية والمؤسسات العاملة في خدمة الحجاج والمعتمرين والزوار، لاستقبال الحجاج والمعتمرين والزوار وتقديم الخدمات المتنوعة لضيوف الرحمن.
٢	السقا	عبارة عن برنامج يقوم بسقاية المعتمرين والحجاج والمعتمرين وزوار بيت الله الحرام بماء زمزم البارد، بالطريقة الحجازية المشهورة مع تطويرها والإبداع فيها.
٣	السقيا	عبارة عن برنامج يقدم ضيافة للمعتمرين والحجاج وزوار بيت الله الحرام، داخل مكة من خلال تقديم مشروبات ومثلجات (ماء - عصير - آيس كريم).
٤	المطابخ الخيرية	برنامج يهتم بتقديم وجبات طعام مطهية في يوم عرفة وليلة مزدلفة، من خلال مطاعم نموذجية مجهزة.
٥	برادات الوجبات الجافة	برنامج يهتم بتقديم الوجبات الجافة من منتصف شهر ذي القعدة حتى أوائل شهر محرم، ويشمل التوزيع يوم عرفة وليلة مزدلفة وأيام التشريق ببرادات ثابتة تنتشر في المشاعر والمنافذ وطرق الحجيج .

المطلب الثاني : التعريف بغذاء الروح .

هو برنامج يعتني بالتغذية العلمية والشرعية ،وبناء القيم الأخلاقية، والآداب المرعية، والكمالات السلوكية، والتي بها تقوم حياة الروح، وهي الحياة الحقّة التي تقود إلى رضوان الله تعالى وجنته، ويحقق هذا البرنامج غرض قاصدي بيت الله الحرام من الزيارة .

م	البرنامج	تعريف موجز
١	المكتب العلمي	بيت خبرة ومعرفة يهدف مراجعة جميع البرامج التي تنفذها الجمعية وتصحيح المطبوعات ؛ لتكون مواداً صالحة للطباعة والتوزيع والنشر لحجاج بيت الله الحرام .
٢	الفاتحة من جديد	هو برنامج تعليمي يقوم بتعليم سورة الفاتحة تعليماً صحيحاً تصح به الصلاة، مع قصار السور، ويخدم ما يزيد على ١٥٠ ألف حاج سنوياً، ويدعمه تطبيق معلم على الأجهزة الذكية والذي ابتكرته الجمعية كمشروع تقني عالي المستوى .
	المترجمون	توفير المترجمين من طلبة العلم المتميزين بالاستفادة من طلاب المنح الدراسية بالجامعات لخدمة حجاج دولهم .
٣	بث السنن	برنامج يهدف إلى نشر سنن المصطفى عليه الصلاة والسلام بين الحجاج في المشاعر المقدسة، كالسلام والابتسامه وتكبير العيد ونحو ذلك .
٤	تنسيق الفتوى	مشروع يقوم على تنسيق الفتوى بين السائل والمجيب بالتعاون مع جهات الإفتاء الرسمية ، مع تعاون المترجمين في ترجمة الفتاوى لغير الناطقين بالعربية .
٥	شراكات التعاون مع الجهات الخارجية في برنامج غذاء الروح	عبارة عن عقد شراكات تعاون بين الجهات الخيرية والمؤسسات العاملة في خدمة الحجاج والمعتمرين، وتقديم الخدمات المتنوعة لضيوف بيت الله الحرام فيما يتعلق بالتوجيه والتوعية .

المطلب الثالث : التعريف ببرنامج عناية .

هو برنامج يقوم بالعناية بالحجاج، ومن ذلك القيام بزيارة المرضى، مع المواساة والدعاء وبذل التوجيه لهم، إضافة إلى العناية الخاصة بكبار السن ومساعدتهم، إضافة إلى توزيع الهدايا التي ينتفع بها الحجاج.

م	البرنامج	تعريف موجز
١	العناية الشخصية	برنامج يعتني بتوزيع المستلزمات الأساسية التي يحتاج لها الحاج كأدوات العناية الشخصية و المظلات والكمادات وغيرها .

٢	عيادة المرضى	برنامج يقوم بالعناية بالحجاج، ومن ذلك القيام بزيارة المرضى من ضيوف بيت الله الحرام، وبذل الهدايا القيمة، مع المواساة والدعاء وبذل التوجيه لهم، والمساعدة في حالات الوفاة لا قدر الله.
٣	رعاية التائهين	هو برنامج يعتني بتوزيع أساور تحتوي على أرقام هواتف المرافقين للطفل، مع تهيئة المكان المناسب لاستضافة الأطفال التائهين والعناية بهم إلى أمد الوصول إلى ذويهم.
٤	خلف الركب	برنامج يقوم على تفقد المتأخرين والمنقطعين والتائهين في المشاعر المقدسة ونقلهم.
٥	التحفيز	برنامج يعتني بتحفيز العاملين وتقديم الهدايا المناسبة لهم، وبث الروح المعنوية والإيجابية فيهم.

المطلب الرابع : التعريف ببرنامج مضياف .

يتلخص البرنامج في استقبال حسن لحجاج بيت الله الحرام، وتقديم الضيافة والوجبات والسقيا والهدايا لهم.

م	البرنامج	تعريف موجز
١	الاستقبال والتوديع في مركز التوجيه والتفويج التابعة لوزارة الحج	عبارة عن برنامج يهتم باستقبال الحجاج وضيافتهم في مراكز التفويج التابعة لوزارة الحج عند دخولهم مكة وتوديعهم عند خروجهم منها من خلال تقديم الوجبات الجافة والهدايا المتنوعة لهم.
٢	الاستقبال في ميناء جدة الإسلامي	عبارة عن استقبال حسن للحجاج والمعتمرين والزوار، وتقديم الضيافة والوجبات والسقيا والهدايا لهم في ميناء جدة الإسلامي.
٣	حفلات الاستقبال والتوديع	وهو برنامج يعتني بإقامة حفلات الترحيب والتوديع بمشاركة الأهالي وذلك للاحتفال بضيوف الرحمن .
٤	استقبال الوفود	برنامج يعتني بالاحتفاء بأهل المكانة والفضل من الأفراد والمجموعات، وذلك من باب إنزال الناس منازلهم .

المطلب الخامس : التعريف ببرنامج الوكالات .

هو برنامج يقوم على تنفيذ المناسك عن الموكلين عن أمواتهم وعن أهل العجز والمرضى، كما يقوم بتنفيذ الكفارات والصدقات والزكوات، ويشرف على التنفيذ والمتابعة لجنة شرعية وفق معايير محددة في كل خطوة من خطوات التنفيذ .

ويشتمل البرنامج على عدد من الأقسام :

أولاً : المناسك :

م	البرنامج	تعريف موجز
١	الحج عن الغير	إنابة في تنفيذ الحج عن الغير بسبب الموت أو العجز الشرعي .
٢	العمرة عن الغير	إنابة في تنفيذ العمرة عن الغير بسبب الموت أو العجز الشرعي .
٣	عمرة مسلم جديد	تغطية نفقة العمرة لأحد المسلمين الجدد وإعانتته على التعرف على شعائر الإسلام .
٤	حجة مسلم جديد	تغطية نفقة الحج لأحد المسلمين الجدد وإعانتته على التعرف على شعائر الإسلام .

ثانياً : الكفارات والصدقات :

م	البرنامج	تعريف موجز
١	الكسوة	تنفيذ كفارة الكسوة لمن يحتاجها وتكون عن كفارة اليمين .
٢	الإطعام	تنفيذ كفارة الإطعام لمن يحتاجها وتكون عن عدد من المخالفات كاليمين والعجز عن الصوم وغير ذلك.
٣	الكفارة المغلظة	وهي إطعام ستين مسكينا كفارة عن الجماع في نهار رمضان .
٤	صدقة الدم	وهي ذبح شاة معتبرة وتوزعها بمكة جبرائلاً لترك واجب أو ارتكاب محظور .
٥	العقيقة	تنفيذ عقيقة المولود الجديد بالنيابة .
٦	الهدى والأضحية	تنفيذ الهدى عن المتمتع والقارن وكل من يرغب في الإهداء لبيت الله الحرام وكذلك الأضحية حيث أن الجمعية وكيل عن مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضحية التابع للبنك الإسلامي للتنمية .

ثالثاً : الزكوات : (وتشمل ابن السبيل المنقطع وفقراء الحرم) .

م	البرنامج	تعريف موجز
١	الإعاشة	تقديم الطعام والشراب لمن فقد ماله وتحقق فيه شرط الزكاة .
٢	الإيواء	تقديم أجرة السكن لمن فقد ماله وتحقق فيه شرط الزكاة .
٣	الرعاية الصحية	تقديم خدمة العلاج والأدوية ونحوها للمريض الذي تتحقق فيه شروط الزكاة .
٤	فقراء الحرم	استقبال الزكاة لفقراء الحرم بالتعاون مع الجهات المتخصصة .
٥	زكاة الفطر	استقبال زكاة الفطر في الوقت المحدد نيابة عن صاحبها وتوجيهها للمستحقين.
٦	زكاة المال	استقبال زكاة المال في الوقت المحدد نيابة عن صاحبها وتوجيهها للمستحقين.

الفصل الثاني : فروع برنامج غذاء البدن، وآليات العمل فيها، ويحتوي على سبعة مباحث :

المبحث الأول : المطاعم الخيرية، ويحتوي على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التعريف بالفكرة .

هو برنامج يقوم على تقديم وجبات طعام مطهية في يوم عرفة وليلة مزدلفة من خلال مطاعم نموذجية مجهزة يتم إنشاؤها في المشاعر المقدسة (مطاعم خيرية) .

المطلب الثاني : خطوات العمل ومهام العاملين .

مكان إقامة البرنامج وفترة العمل في المشاعر :

المشاعر المقدسة : يومي (١٢/٨ إلى ١٢/٩) (مرابطة يومين) .

عرفة ١ (المطعم الخيري الكبير) ، خلف مسجد نمرة الطريق العرضي الثاني .

عرفة ٢ (المطعم الخيري الصغير)، خلف مسجد نمرة الطريق العرضي الأول .

مزدلفة (المطعم الخيري)، على طريق المشاة قرب المشعر الحرام .

خطوات عمل البرنامج :

الخطوة الأولى: يتواجد مضيفان على جوانب مدخل المطاعم ويقومان باستقبال الحجاج القادمين بالترحيب والابتسام.

الخطوة الثانية: يقوم مضيفي الإرشاد بتوجيه وارشاد الحجاج الى المطعم.

الخطوة الثالثة: يقوم مضيف التعقيم بتعقيم الحجاج بمناديل منعشة.

الخطوة الرابعة: يقوم مضيف قائمة الطعام بتوزيعها بابتسامه و كلمة: (تفضل يا حاج - تقبل الله طاعتكم - أعادكم الله سالمين

غانمين - ... إلخ)، مع وجود مترجمين .

الخطوة الخامسة: يقوم مقدمي الضيافة بإعطائهم الوجبات الساخنة، وبقية مكونات الوجبة من ماء وعصير وأدوات طعام .

الخطوة السادسة: توزيع الهدايا المتنوعة حسب التوجيهات ومراعاة ما هو معد للصغار وللنساء و لكبار السن والخاصة.

الخطوة السابعة: يقوم مضيف التنظيف بتنظيف المكان.

المطلب الثالث : الإحصائيات .

عدد الخدمات المقدمة لموسم الحج لعام ١٤٣٥ هـ	عدد الحجاج المستفيدين لموسم الحج لعام ١٤٣٥ هـ	عدد الخدمات المقدمة لموسم الحج لعام ١٤٣٤ هـ	عدد الحجاج المستفيدين لموسم الحج لعام ١٤٣٤ هـ	البيان
٢٠٠٤٤٠	٣١٤٥٠	١٥٣٣٦٠	٢٤٨٠٠	إحصائيات المطابخ الخيرية
٪ ٢٣.٤ (+)	٪ ٢١.١ (+)			مؤشر الأداء

المبحث الثاني : برادات المشاعر، ويحتوي على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التعريف بالفكرة.

هو برنامج يقدم الوجبات الجافة والماء المبرد والمثلجات للحجاج في يوم عرفات وليلة مزدلفة من خلال برادات ثابتة تنتشر في المشاعر وخاصة حول المسجدين.

المطلب الثاني : خطوات العمل .

خطوات عمل البرنامج:

الخطوة الأولى: يقوم المضيفين باصطفاف الحجاج والزوار داخل حواجز معدة للتوزيع من قبل الجمعية حتي تسهل عملية التوزيع.

الخطوة الثانية: يقوم باقي المضيفين بتوزيع الأصناف المذكور سابقا ويقوم بتوزيعها بابتسامه و كلمة: (تفضل يا حاج - تقبل الله طاعتكم - أعادكم الله سالمين غانمين -... إلخ).

الخطوة الثالثة: تطبيق الكراتين الفارغة بطريقة سليمة دون إتلافها أو إحداث خرق فيها ووضعها في المكان المخصص لها.

الخطوة الرابعة: إقفال محضر التوزيع، والتوقيع على ذلك وتسليمه .

المبحث الثالث: عبوات زمزم ، ويحتوي على مطلبين :

المطلب الأول : التعريف بالفكرة .

عبوة ماء زمزم مغلفة بسعة (٥ لتر)، ومخصصة للشحن الجوي. صُنعت ضمن مشروع خادم الحرمين الشريفين لسقيا ماء زمزم.

وتُهدى لضيوف الرحمن عند مغادرتهم المشاعر المقدسة عن طريق الجمعية، كما يمكن الحصول عليها بسعر التكلفة عبر نقاط التسليم الموجودة في مطاري جدة، والمدينة المنورة.

المطلب الثاني : آلية العمل .

لقد بدأ العمل في هذا المشروع الكبير بعد فوز الجمعية بمنافسة تغليف وإعداد هذه العبوة للحجاج والمعتمرين المغادرين جواً والقيام بها بالتعاون مع مشروع الملك عبدالله لسقيا زمزم .

المبحث الرابع : السقا، ويحتوي على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التعريف بالفكرة .

هو عبارة عن برنامج يقوم على سقاية الحجاج وزوار بيت الله الحرام بماء زمزم البارد.

المطلب الثاني: خطوات العمل ومهام العاملين .

١- مهام مشرف البرنامج :

أ. الحضور للموقع مبكرا قبل الدوام بربع ساعة.

ب. متابعة تحضير المضيفين (الحضور والانصراف).

ج. متابعة عمل المضيفين وكتابة تقرير عن حال كل مضيف وعملية التوزيع.

د. معالجة المشكلات التي تقع في الموقع.

هـ. حلقة وصل بين الجمعية والمضيفين وكذلك الجهات الأخرى في الموقع.

٢- مهام المضيف :

سقاية حجاج وزوار بيت الله الحرام ماء زمزم (بارد) في مداخل ساحات الحرم المكي .

المطلب الثالث : الإحصائيات .

البيان	عدد الحجاج المستفيدين لموسم الحج لعام ١٤٣٤هـ	عدد الخدمات المقدمة لموسم الحج لعام ١٤٣٤هـ	عدد الحجاج المستفيدين لموسم الحج لعام ١٤٣٥هـ	عدد الخدمات المقدمة لموسم الحج لعام ١٤٣٥هـ
إحصائيات برنامج السقا	٤٧٠٠	١٣٠٠ لتر	١٦٢٢٥٠	١٦٧٠ لتر
مؤشر الأداء			زيادة ٩٧.١%	زيادة ٩٦.٨%

المبحث الخامس : السقيا، ويحتوي على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التعريف بالفكرة .

هو برنامج يقوم بضيافة الحجاج والمعتمرين داخل مكة من خلال تقديم ماء ومشروبات متنوعة ومثلجات.

المطلب الثاني: خطوات العمل .

الخطوة الأولى: يقوم المضيفين بتنظيم الحجاج والزوار داخل حواجز معدة للتوزيع من قبل الجمعية حتى تسهل عملية التوزيع.

الخطوة الثانية: يقوم باقي المضيفين بتوزيع الأصناف المذكورة سابقا ويقوم بتوزيعها بابتسامه و كلمة: (تفضل يا حاج - تقبل الله

طاعتكم - أعادكم الله سالمين غانمين -... إلخ).

الخطوة الثالثة: توزيع الهدايا حسب التوجيهات ومرعاة ما هو معد للصغار وللنساء و لكبار السن والخاصة.

الخطوة الرابعة: تطبيق كراتين الوجبات الفارغة بطريقة سليمة دون إتلافها أو إحداث خرق فيها ووضعها في المكان المخصص لها.

المطلب الثالث: الإحصائيات .

البيان	عدد الحجاج المستفيدين لموسم الحج لعام ١٤٣٤هـ	عدد الخدمات المقدمة لموسم الحج لعام ١٤٣٤هـ	عدد الحجاج المستفيدين لموسم الحج لعام ١٤٣٥هـ	عدد الخدمات المقدمة لموسم الحج لعام ١٤٣٥هـ
إحصائيات برنامج السقيا	١٣٦٤٨٠	٣٥٧٧٦٥	٨٤٤٨٥٢	١٣٩٢٧٦٦
مؤشر الأداء			٪٨٣.٨ (+)	٪٧٥ (+)

المبحث السادس :شراكات التعاون مع الجهات المتعاونة، ويحتوي على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التعريف بالفكرة .

عبارة عن عقد شراكات تعاون بين الجهات الخيرية والمؤسسات العاملة في خدمة الحجاج والمعتمرين لتقديم الخدمات المتنوعة لضيوف بيت الله الحرام.

المطلب الثاني: خطوات العمل ومهام العاملين.

الشروط والضوابط للتعاون مع الجهات الخارجية:

أ. أن تكون الجهة الخارجية من الجهات العاملة في خدمة الحجاج والمعتمرين وزوار بيت الله الحرام، ومن أنشطتها تنفيذ البرنامج .

ب. تلتزم الجهة الخارجية بتنفيذ خطة جمعية هدية الحاج والمعتمر الخيرية، في تقديم الوجبات والهدايا المتنوعة لضيوف الرحمن.

ج. تلتزم الجهة الخارجية بتقديم تقارير مدعمة بالصور الفوتوغرافية والفيديو عالية الدقة

نماذج من الجهات المتعاونة مع جمعية هدية الحاج والمعتمر الخيرية:

إمارة منطقة مكة لصالح مخيم محافظة القنفذة .
 وزارة التربية والتعليم (محافظة القريات-مدرسة الليث بن سعد، وجعفر الصادق، والأرقم، والحديبية بمكة المكرمة).
 وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف (مكتب الجاليات بالرصيفة-القسم النسوي بجاليات مكة-جامع هيا العساف-المكتب التعاوني بجنوب مكة-مكتب الجاليات بالحوية) .
 وزارة الصحة بالعاصمة المقدسة .
 الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) .
 محافظة الطوال لصالح جمعية البر الخيرية .
 جمعية مراكز الأحياء (مركز حي وادي الجليل-مركز حي القيم-برنامج الحي المعظم-مركز حي العمرة) .

المطلب الثالث: الإحصائيات

عدد الخدمات المقدمة لموسم الحج لعام ١٤٣٥هـ	عدد الحجج المستفيدين لموسم الحج لعام ١٤٣٥هـ	عدد الخدمات المقدمة لموسم الحج لعام ١٤٣٤هـ	عدد الحجج المستفيدين لموسم الحج لعام ١٤٣٤هـ	البيان
١٠٩٨٢٥	١٠٢٥٢٥	٤٩٨٢٠٦	٢٣٠١٦٠	إحصائيات شراكات التعاون
٪٧٨ (-)	٪٥٥,٤ (-)			مؤشر الأداء

المبحث السابع : وجبة حاج، ويحتوي على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التعريف بالفكرة .

وهي عبارة عن وجبات متنوعة المحتوى توزع على الحجج والمعتمرين والزوار في مواقع مختلفة وتحتوي على مايلي :

في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة ،والمواقيت ،ومنافذ الدخول البرية، وقد تميزت الجمعية بتقديم وجبات متنوعة مطبوخة تحفظ بدون ثلاجة لمدة سنتين، وكذلك سلطة فواكه طبيعية تحفظ بدون ثلاجة لمدة عشرة أشهر .

المطلب الثاني : خطوات العمل.

القيام بإعداد الوجبات وتجهيزها للاستلام والتوزيع .

تعيين العاملين المتميزين في التوزيع والتفاعل مع الناس .

اختيار أماكن التوزيع، وهي تشمل :

(المسجد الحرام- المسجد النبوي - المشاعر المقدسة-المواقيت- منافذ الدخول البرية- عند استقبال الحجج ومغادرتهم) .

وتحتوي نقاط التوزيع على نقاط ثابتة ومتحركة بحسب الحاجة الداعية .
القيام بإكرام ضيوف الرحمن من هذه الوجبات بطريقة تحفظ كرامة المستفيد، وتضمن حصول الجميع على احتياجاتهم.

المبحث الثامن : إفتار صائم، ويحتوي على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التعريف بالفكرة .

انطلاقاً من قول النبي صلى الله عليه وسلم " من فطر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئاً " يقوم برنامج إفتار صائم في شهر رمضان، ويراعى فيه الشمولية والتنوع وتلمس المواضع ذات الحاجة والأولية، ويمكن ضيوف الرحمن من خدمة بعضهم بعضاً، ويقلل عدد العاملين في الخدمة .
وقد أعدت الجمعية برنامجاً إبداعياً وهو : قهوة وتمر ...إفتار وأجر ، وهو عبارة عن حقيبة متكاملة مزودة بإفتار جماعي يكفي لثمانية عشر صائماً، وتقوم فكرتها على أن من تهدي له هذه الحقيبة يشارك في إفتار الصائمين ونيل أجر تفتير الجالس من حوله في الحرم فيما يحتفظ المشارك في الخدمة بحافطة القهوة والكيس كهدية تذكارية .

المطلب الثاني : خطوات العمل .

إعداد وجبات الإفطار المتميزة عبر الشركات الغذائية المعتمدة .
تعيين العاملين الأكفاء في التوزيع ومباشرة إفتار الصائم .
تحديد مواقع التوزيع المناسبة، وهي تشمل ما يلي :
داخل المسجد الحرام ، ساحات المسجد الحرام .
وتشتمل في المسجد الحرام على ما يلي : (تمر، حافطة قهوة، فناجين، سفرة، مناديل، شنطة يد، علبة هدية، كيس نفايات) وتخدم (١٨) صائماً.
داخل المسجد النبوي الشريف ، ساحات المسجد النبوي الشريف .
وتشتمل في المسجد النبوي على ما يلي : (تمر، حافطة قهوة، فناجين، سفرة، لبن زبادي، خبز فتوت، مناديل، شنطة يد، علبة هدية، كيس نفايات) وتخدم (١٨) صائماً.
مساجد المعتمرين ، :مداخل مكة المكرمة لتفتير المعتمرين القادمين لأداء العمرة .

المبحث التاسع :السحور، ويحتوي على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التعريف بالفكرة .

هو برنامج يقدم في شهر رمضان يعتني بتسحير الصائمين وإعانتهم بالغذاء على أداء عبادة الصيام، وقد تميزت الجمعية باختيار وجبة غذائية متميزة يتناولها زوار الحرمين الشريفين في كل موسم من شهر رمضان المبارك .

المطلب الثاني : خطوات العمل.

إعداد الوجبات المتميزة عبر الشركات الغذائية المعتمدة .
تعيين العاملين الأكفاء في التوزيع ومباشرة السحور للناس .
تحديد مواقع التوزيع المناسبة المذكورة سلفاً .

إعداد منتج إبداعي وهو : تسحر وغمس فول وحمص، وهو عبارة عن منتج فيه الفول والحمص المعلب والمغلف تغليفاً جيداً ليتم السحور منه بطريقة مرنة وسهلة .

الفصل الثالث : الأفكار الإبداعية المبتكرة لخدمة ضيوف الرحمن في الجمعية ،، ويحتوي

على مباحث :

المبحث الأول : أهمية الإبداع والابتكار في خدمة الحاج والمعتمرين .

إن مما لا يخفى على العامل في القطاع الخيري أهمية الإبداع والتجديد، وحسن العرض وجمال المنتج مع كونه ملامساً لحاجة المستفيد وتسهيل أداء النسك ، وإننا نجد العناية فائقة بتكرار بعض المنتجات القديمة وإعادة توزيعها مرة أخرى بنفس الآلية والطريقة، ولاشك أن هذا يسبب ضعف التفاعل مع المنتج وقلة الداعمين له مادياً ومعنوياً، ولذا كان من المطالب المهمة لكل جمعية رائدة أن تسعى جهدها لإبداع وتطوير وابتكار في منتجاتها ومعرضاتها، وقد حملت جمعية هدية الحاج والمعتمر على عاتقها العناية بإخراج منتجات جديدة وتبني أفكار بناءة من شأنها أن ترفع مستوى الخدمة للحجاج والمعتمرين، وتكون الجمعية بذلك مصدرة للأفكار الإبداعية للجهات الخيرية .

المبحث الثاني : البرامج الإبداعية التي ابتكرتها الجمعية، وفيه مباحث :

المطلب الأول : منتجات الأطفال

أولاً : اسوارة التعريف

صنعت هذه الإسوارة من البلاستيك الخفيف (عالي المتانة)، بحيث لا يقدر الطفل على قطعها. وفيها مساحة كافية لكتابة اسمه، ومعلومات الاتصال بأهله، وأقاربه؛ حتى يسهل الوصول إليهم في فترة زمنية قصيرة. ويمكن لكبار السنّ، والأشخاص ذوي الحاجة استخدام هذه الإسوارة أيضاً لما لها من فائدة عملية في الاتصال، والتواصل مع من يهمهم أمرهم.

وتوزع هذه الإسوارة مجاناً في أماكن تواجد الحاج، والمعتمرين، والزوار، ومن خلال نقاط الخدمة المنتشرة حول المسجد الحرام، والمسجد النبوي الشريف.

ثانياً : الطبق الدوار

وهو طبق يمنع تساقط الطعام من الطفل ليأكل من غير أذى يلحقه .

المطلب الثاني : منتجات الملابس والعناية الصحية :

أولاً : المناديل المضغوطة

صنعت هذه المناديل على شكل دائري بقطر ٢ سم، في مغلف يحتوي على ١٠ حبات، محفوظة في كبسولات صغيرة. وعند إضافة القليل من الماء (أو أي سائل معطر أو معقم)، فإن المنديل يتمدد تلقائياً ليصبح بحجم ٢١*٢١ سم تقريباً.

ويستخدم لتنظيف اليدين، والوجه، والجبهة، وبث نوع من الانتعاش في نفس الإنسان. وهو سهل الحمل والتخزين.

ثانياً : قناع الوجه المرطب المضغوط

صنع هذا القناع على شكل دائري بقطر ٢ سم، وهو يحتوي على مادة ترطيب، ووقاية من أشعة الشمس. وعندما يضاف له القليل من الماء، فإنه يتمدد ليصبح بحجم وجه الإنسان. ويستخدم لتكوين طبقة تقي البشرة من أشعة الشمس الضارة. وهو يلائم زوار البقاع المقدسة الذين لم يعتادوا على الطقس الحار، أو الذين لديهم تحسس في البشرة.

ثالثاً : الإحرام المضغوط (المصغر)

إحرام مضغوط صغير الحجم (١٧*١٠*٧) سم، مصنوع من نسيج قطني عالي الجودة، ويسهل حمله، وبعد فك الضغط يصبح بحجم (١٢٠*١٠٠) سم، (ويستعمل كإزار أو رداء)، يهدى للحاج أو المعتمر في أوقات الحاجة، ويمتاز هذا الإحرام بسهولة حمله وتخزينه، مقارنة بالإحرام العادي، ويفتح عن طريق الشد بدل الماء لمنع تعرض الحاج للمرض بسبب رطوبة اللباس .

المطلب الثالث : منتجات الهدايا :

أولاً : تعليقة سيارة معطرة :

تعليقة مخصصة للسيارة، صنعت من الورق المعطر ، على هيئة شعار جمعية هدية الحاج والمعتمر الخيرية ويستخدم هذا المنتج لتعليقه في مرآة السيارة؛ بهدف إضفاء رائحة عطرية منعشة طوال الوقت.

ثانياً : حافظة للجوال :

حافظة مصنوعة من القماش المخمل ذي اللون الأخضر، مع رباط للتوثيق. وتستخدم لحفظ الهاتف الجوال الذي يستخدمه ضيوف الرحمن أثناء تنقلاتهم في المشاعر المقدسة. إضافة إلى حفظ الأشياء الأخرى التي يُخشى عليها من الضياع. ويتميز هذا المنتج بإمكانية ربطه بملابس الإحرام، وإعطاء حرية أكبر لمستخدمه؛ للانتقال، والمشى.

ثالثاً : حقيبة تسوق :

هذه حقيبة كبيرة بمقاس: (٣٨*١٥*٨٨) سم، مصنوعة من الكرتون المقوى الخفيف المتين، وملحق بها عجلات تحريك، وحامل، ويستفاد من هذا المنتج في أغراض مختلفة، منها: عربة تسوق، حقيبة نقل أغراض... إلخ. وتتميز بسهولة حملها، وتحريكها، واستخدامها.

مسبحة بلاستيكية ذات سبع حبات، يُعين هذا المنتج مستخدميه (وبخاصة كبار السن) في ضبط وإحصاء عدد أشواط الطواف، والسعي، وتم تطويره لتكون كل حبة برقم، وجاري تحسينه لتحويل الحبات لقطع حلوى لتزويد من يؤدي النسك بالسكريات ..

المطلب الرابع : منتجات غذاء البدن :

أولاً : عبوات ماء زمزم المغلفة

عبوة ماء زمزم مغلفة بسعة (٥ لتر)، ومخصصة للشحن الجوي. صنعت ضمن مشروع خادم الحرمين الشريفين لسيقا ماء زمزم.

وتُهدى لضيوف الرحمن عند مغادرتهم المشاعر المقدسة عن طريق الجمعية. كما يمكن الحصول عليها عبر نقاط التسليم الموجودة في مطاري جدة، والمدينة المنورة بسعر التكلفة .

ثانياً : عبوة مياه

عبوة مياه صحية بسعة (٣٣٠ مل) عبئت خصيصاً لجمعية هدية الحاج والمعتمر الخيرية بجودة عالية، ومعايير خاصة.

توزع هذه العبوات بعد تبريدها على ضيوف الرحمن المتواجدين داخل المشاعر المقدسة وحول الحرمين كما تقدم في ضيافة الجمعية للزوار والوفود.

ثالثاً : عصير فواكه

عصير الفواكه الطازج متعدد النكهات (فواكه مشكلة، تفاح، توت، ليمون، كيوي) بسعة (٢٠٠ مل)، معبأ في عبوات خاصة بتقنية "الأسبتيك" تحمل شعار الجمعية. وتتميز هذه العبوات بقدرتها على حفظ العصير طازجاً فترة طويلة.

يقدم هذا العصير بارداً لضيوف الرحمن، وضيوف الجمعية. ويضاف في مكونات وجبات الحجاج، والإفطار والسحور، والوجبات الساخنة في المطاعم الخيرية.

المطلب الخامس : منتجات هدايا النساء :

أولاً : حجاب رأس

حجاب رأس مكون من قطعتين، مصنوع من نسيج قماشي مطاط عالي الجودة، يقدم هذا المنتج كهدية للمرأة أثناء أداء النسك عند الحاجة له، أو التوديع والمغادرة من خلال نقاط التوزيع المعتمدة في مكة المكرمة، والمشاعر المقدسة .

ثانيا : مشط ومرآة وأدوات خياطة

مجموعة ثلاثية صغيرة ١*٣ مكونة من: (مشط، ومرآة، وأدوات خياطة). وتتميز بسهولة الحمل والحفظ، ويساعد هذا المنتج ضيوف الرحمن على العناية الشخصية أثناء تأدية النسك.

ثالثاً : طقم العناية

مجموعة أدوات للعناية بالمرأة تخدم الحاجة في حال نسكها وتحتوي على (صابون- شامبو- ومستلزمات المرأة الخاصة في الملابس التي تحتاجها) وهي موضوعة في كيس مناسب يسهل حمله وفتحه والاستفادة منه، وهي ضمن منتجات العناية الخاصة بالمرأة.

الفصل الرابع : مهددات ومشكلات الأمن الغذائي للحجاج، وعلاج ذلك، ويحتوي على مبحثين

:

المبحث الأول : المهددات التي قد تواجه الحاج والمعتمر بمكة المكرمة .

إن من أهم الأمور الحقيقية بالنظر والعناية والاهتمام والرعاية تحقيق الأمن الغذائي في بلد الله الحرام حيث يتوافد ملايين الحجاج والعُمرار ومع ضآلة المساحة الجغرافية التي يتواجد بها ضيوف الرحمن وصعوبة التنقل، فإن الحديث عن الأمن الغذائي غاية في الأهمية، ولا يخفى على كل مسلم أن الله تعالى تكفل برزق هذا البلد الطاهر فإن طعامه وشرايه وواسع رزقه كله إجابة لدعوة الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام حيث قال الله تعالى : ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي

إِيْتِمِهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِّنَ الشَّعْرِتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿١﴾ وقال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الشَّعْرِتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالِ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَيُسَّرُ الْمَصِيرُ ﴿٢﴾ فجمع سبحانه وتعالى لأهل مكة بين الأمن في الأوطان، والخصب في الزروع والثمار، فهم في رغد من العيش (٣) إلا أن ذلك لا يعني عدم بذل السبب فقد أمر الله تعالى ببذل الأسباب في تحصيل الرزق والمحافظة على الأمن الغذائي فقال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿٤﴾، ولذا كان الحديث عن مهددات الأمن الغذائي في بلد الله الحرام من الأهمية بمكان، ونذكر جملة من ذلك على وجه الاختصار :

الأول : سرعة فساد المأكولات والمشروبات بمرور الوقت مع شدة الحرارة، وهذا مهدد لفساد الغذاء ويترتب عليه وقوع وأمراض للحجاج والمعتمرين وذلك عند أكلهم لمثل هذه المطاعم، وهذا من أبرز مهددات الأمن الغذائي ببلد الله الحرام.

الثاني : صعوبة الوصول إلى أماكن تجمع الحجاج الكبيرة كالمشاعر المقدسة وعند بيت الله الحرام، وبسبب هذا المهدد لربما وقف ضيوف الرحمن في مواضع لا يجدون فيها غذاءهم ولا شرابهم لا لقلة الغذاء، ولكن لصعوبة الوصول لتلك المواضع .

الثالث : عدم الأمانة في اختيار الأطعمة بحيث يختار بعض ضعاف النفوس ماهو فاسد أو آيل للفساد ويكون ذلك سببا للإضرار بضيوف الرحمن .

الرابع : الغش والخيانة في طهي الأطعمة والتعجل في إعدادها وطبخها مما يكون سبباً في نزول الأمراض والنزلات الحادة للحجاج والمعتمرين .

المبحث الثاني : أبرز الحلول والعلاجات لتفادي مهددات الأمن الغذائي :

سبق ذكر بعض مهددات الأمن الغذائي في موسم الحج ولعلاج هذه المهددات يجب مراعاة التالي :

أولاً : الحرص على إيكال الجهات الأمانة المتميزة في خدمة الحجاج والمعتمرين وعدم التهاون في هذا الأمر ؛ وذلك لضمان الثقة في الأطعمة والمشروبات المقدمة للحجاج والمعتمرين .

ثانياً : الرقابة على المطاعم ومواقع تغذية ضيوف الرحمن وذلك لأجل تلافي مخاطر الأطعمة الفاسدة والمغشوشة .

ثالثاً : إقامة مطاعم خيرية في أماكن تجمع الحجاج بحيث تكون خدمة لضيوف الرحمن في مواضع تجمعهم واكتظاظهم، وقد قامت جمعية هدية الحاج والمعتمر بتنفيذ هذه الفكرة في عدد من المواقع في المشاعر المقدسة .

(١) سورة إبراهيم ٣٧ .

(٢) سورة البقرة ١٢٦ .

(٣) انظر : تفسير الماوردي (١/١٨٨).

(٤) سورة الملك ١٥ .

رابعاً : توفير الوجبات الجافة والمغلقة تغليفاً جيداً والتي يتمكن الحاج من الانتفاع بها من غير ضرر صحي، ولا أذى جسدي، ويتحقق ذلك بمثل هذه الوجبات والتي يقوم على تنفيذها شركات متطورة متخصصة في هذا المجال، وقد قامت جمعية هدية الحاج والمعتمر بهذه الفكرة وتم توزيع عدد كبير من الوجبات للحجاج والمعتمرين .

خامساً : تعاون الجمعيات الخيرية المهمة بخدمة الحجاج والمعتمرين مع وزارة الحج وإدارات أمانة العاصمة المقدسة ليحصل بذلك الحفاظ على سلامة حجاج بيت الله الحرام ورواده .

سادساً : البحث عن الابتكارات التي تخدم هذا الهدف مع الحرص على تجنب المواد الحافظة .

الخاتمة :

إن كل مؤمن يسعى في حياته لتحقيق رضا الله تعالى، ومن أعظم ما ينال به العبد رضا ربه تعالى الإحسان إلى الناس، وقد حملت الجمعية على عاتقها خدمة ضيوف الرحمن ، فجمع الله تعالى لها برامج متنوعة تشتمل على غذاء الروح وغذاء البدن، وتنوع بين إطعام وسقيا، وإهداء ومواساة، وضيافة وعناية، وإكرام ورعاية وإنابة ووكالة، وكل ذلك عبر برامج محددة وأزمان مؤقتة، وقد نالت الجمعية في أعمالها بحمد الله الشرف والرفعة بتحقيق عدد من الميزات والخصائص، ومنها :

الأول : الإحسان والخدمة والإعانة والبذل لقاصدي الحرمين .

الثاني : كون المستفيدين من ضيوف الرحمن وهم وفد الله تعالى الحجاج والمعتمرون، وخدمتهم من أعظم الشرف .

الثالث : شرف المكان وهو بيت الله الحرام الذي ضاعف الله تعالى فيه الحسنات وعظم السيئات .

الرابع : شرف الزمان وهو موسم الحج ورمضان وهما من الأزمنة الشريفة المنيفة التي تتعاضم فيها القربات وتقدس فيها الأعمال الصالحات .

ولذلك وجدت الجمعية من البركة والخير والفضل ونفع الناس والقبول عند القريب والبعيد ما لا يحصى كثرة، وهذا كله بفضل من الله تعالى، وإننا إذ نعرض في هذا البحث بعض مشاريع الجمعية فإننا ننسب الفضل كله لله تعالى وحده فلولا توفيقه وإحسانه وكرمه وإنعامه لما كان ذلك ولا عشر معشاره، ثم لا ننسى ذكر الفضل لأولي الفضل من ولاة أمرنا حفظهم الله الذين ما فتئوا يدعمون هذه الأعمال وييسرون لها السبل لتقديم خدماتها فلهم منا الشكر والدعاء، ثم نختم بحمد الله أولاً وأخراً وظاهراً وباطناً وسراً وعلانية، لا نحصي ثناء عليه، ونسأله سبحانه أن يوفقنا للإخلاص لوجهه وابتغاء الثواب من لدنه، وألا يجعل حظنا عرض زائل أو جاه عما قريب قافل ، وأن يجعلنا له مخلصين ولسنة نبيه صلى الله عليه وسلم متبعين، وبآثار السلف الصالح مقتدين مهتدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.